العدد ٦٧ وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ السنة الاولى

الرسائل

ترسل خالصة الاجرة

باسم مدير الجريدة المسؤل

محب الدين الخطيب

في المطبعة الاميرية بشعب جياد

القبلة

الاشتراك

ريال مجيدي ونصف في الحجاز

وعشرة فرنكات في سائر الاقطار

وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة

العنوان التلغرافي «القبلة»

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع

لخدمة الاسلام و العرب

مكة المكرمة — يوم الخميس ١٣ جمادى الثانية سنة ١٣٣٥

صوت الحق

لقد كبر مقتاً عند الله ما يأفك المشاغبون وزعم الذين في قلوبهم مرض وكم من جولة للباطل ارتفت صعداً وسمت محلقة ثم دنت فتدلت وادبرت وتولت كأن لم تغن بالامس ولم تهجس في النفس . وذلك ما نطقت به الدلائل واومأت اليه المقدمات منذ نشوب الحرب الحاضرة واصطلاء الاتحاديين نارها فلقد اخذتهم سورة السرور واستفزتهم نشوة الجبور حتى خيل الى السذج ان وراء وعيدهم وخلال تهديدهم موتاً يثمر ، ونصراً يستمر ولاسيما وقد وقرت هيبتهم العسكرية في نفوس خصومهم وبني قومهم ردحاً من الدهر كانوا في غضونه القادة الزعماء والسادة النبلاء . فلما كشرت الحرب عن نابها وعضهم الثقاف وتناولتهم اطراف الاسنة وشفار الصوارم تداعى ذلك البنيان المرصوص من صفوفهم في السهل والوعر واوغل العدو في أمصارهم يتخطف حصونها ويتلقف معاقلها وبات الناس في حيرة من ذلك التحول العاجل والتبدل السريع وانهم وان تماروا في أسبابها وافتنوا في فنارها وعزوا ذلك الى تفوق عدوهم في عدته وعديده وسلاحه وكراعه فلست أعتقد ان الصواب في ذلك كله ولكني واثق بأن تلك القلوب التي انخلعت من صدور الاتحاديين وتلك الهزائم التي توالت عليهم ، لم يكن لعمر الحق الا انتقاماً من الله سبحانه وتعالى فانه منتقم جبار من كل ذي أثرة ضرى بالولوغ في دماء الضعفاء وسدك باعراضهم وحسب الجو خالياً من كل كابح لجماحه قامع لفتنته

فليعلم الطورانيون الذين سودوا صفحات التاريخ العثماني بما اجترحوا من آثام واقترفوا من جرائم وجروا من نقائص ومعايب ، واثاروا من محن ومصايب انهم وان امدتهم المنايا بكل قائد محنك وعبقري ملهم لذاهبون الى الزوال وصائرون الى الاضمحلال لان العناية الصمدانية تأبى ان يتمادوا في ذلك البغي وأن ينهلوا ويعلوا من كل دم مهراق واذا اردنا ان نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميراً . ذلك تقدير العزيز الحكيم وتلك آياته البينة فكم من طاغوت سدر في غروره واسترسل في ضلاله حتى اطمأنت نفسه وطابت جوارحه ثم اخذته الصيحة من ورائه ومن أمامه فتركته كهشيم المحتظر

ولست أدري ولا المنجم يدري كيف رضي الطورانيون بتسليم قلاعهم الحصينة وبلادهم الزاهرة فتراجعوا من كل ناحية كالسيل في انحداره ثم تراهم يعضون بالنواجذ على بعض البقاع الاخرى وان كان اليأس قد غل بنانهم عن انقاذها وملك عليهم مسالكهم في تأييدها . ولكن مهلاً فانه يهون على الطوراني ان ينزل عن كرسيه العزيز ويخرج من نعيمه الفياض لكل هاجم عليه ومقاتل له على شريطة ان لا يكون من ابناء عدنان ولا قحطان . فان صدور الطورانيين من الحقد على كل ناطق بالضاد ما لا تزال سعيره محتدماً وناره مشبوبة وهيهات يدركها خمود او ينالها ضعف وحسبك انهم قاتلوا في ميادين الحجاز قتال اليائس المستبسل فلم يخرجوا من خنادقهم إلاّ على اسلات البيض الصوارم بخلاف ما فعلوا في بغداد التي سلموها في بضعة ايام بلا صدمة تمهد عذرهم ولا وقفة تشفع في تاريخهم وفي ظني ان الطورانيين لو علموا بأن المقاتل لهم في الحجاز من غير العرب ومن غير ابناء النبي العربي لخروا الى الاذقان ساجدين وسلموا سلاحهم صاغرين ولكن ماذا تفعل بتلك القلوب المفعمة بالاضغان وتلك النفوس النغلة بالعداوة الا وانهم سيخرجون اذلة مدحورين كما وقع لهم في الطائف وفي كل بقعة من بقاع العرب ولكن فليعلم الناس اية جناية يرتكبها هؤلاء الملاحدة في مدينة النبي الاعظم صلى الله عليه وسلم وليحكموا عليهم بما يقتضيه العدل ويوجبه الانصاف فانهم بعد ما نهبوا الحجرة النبوية وما فيها من نفائس مدخرة وأعلاق مكنوزة جاؤا باسلحتهم وذخائرهم فجعلوها في المسجد الأطهر حتى انقطع عنه المصلون وتراجع القانتون ثم استحكمت حلقات الضيق بجيران النبي الكريم فاصبحوا يتضورون جوعاً والترك في غيهم يعمهون ولم يكفهم ذلك حتى اغضوا عن الامراض الوبيئة الفاتكة بابناء تلك المدينة المشرفة وودوا لو سارت العدوى منهم الى كل عربي تقله الارض وتظله السماء حتى لا يكون فوقها ديار منهم ولا ذو نسمة . ولكن مهلاً ايها الطورانيون فقد تبلج الصبح واحدقت بكم امراء العرب واشاوسهم فلا مفر ولا خلاص بل العقاب والقصاص . وان تلك الاشاعات التي روجتموها بين ظهرانيكم لم تغن عنكم قلامة بل علم الجميع ان العرب يعاملون الاسير بكل ضروب الحفاوة والتكريم وانهم ليتغمدون الهفوات ويغتفرون السيئات ولذلك رأينا ابناءكم ينسلون الينا لواذاً ويهرعون نحونا أرسالاً فلم تقع عينهم الاّ على كل ذي اباء وشمم يرعى حرمة المروءة ويرقب ذمة الكرم وحسبهم ان طاغيتهم الاثيم وعتاهم الزنيم المعروف باسم اشرف لم يجد الاّ العناية بأمره والاشفاق عليه حتى صرح في كل مكان أفضى اليه ولكل جليس يحاوره انه لم يتوقع معشار ما اصاب من تلك الحسنات واعرب عن اعجابه بالعرب واخلاقهم وقال رفيقه انه يحكم الآن بان النصر للعرب وانهم المفلحون فهل يذكر الذين ظلموا كيف تخط مصارعهم وانها لعلى طرف الثمام ، وكيف رزحوا تحت الفادح المنتاب ونكصوا من سوأة العاقبة على الاعقاب ولعلهم يلمحون بوادر النصر تشرق من خلال الاعلام العربية الخافقة حول امصارهم وفي عقر حصونهم وان الصلة بينهم وبين دار قسطنطين قد انبت حبلها وانتكث فتلها حتى اصبحوا في منقطع من الارض لا ولي ولا ناصر وما ثمت غير المرهف الباتر .

فعلى رسلك ايها الناعب في اطراف الاستانة فان الامم التي طاحت والممالك التي أودت لم تسقط لخور في عزائمها ولا من عوز الى سلامها بل من الاخلاق الفاسدة والمظالم المتوالية

وانما الامم الاخلاق ما بقيت

فان هم ذهبت اخلاقهم ذهبوا

ولعمري ان سرور العرب بانفصالهم عن اولئك الطورانيين لم يكن الاّ لنجاتهم من ذلك الفساد الذي خشي العقلاء من عدواه وانتشاره بين طبقات الناس وهنالك البلاء العميم والرزء الجسيم والا فان سلب الاموال وهدم البيوت واهراق الدم واحياء المظالم مما يمكن تعويضه ويستطاع تلافيه وأما عاهة الاخلاق فلا شفاء لها . لأن داءها دوي لا يزال بصاحبه حتى تقذف به في مهواة الدمار ويجعله في لهوات البوار ولقد تفطنت حكومتنا العربية الى ذلك الأمر الجلل فبادرت الى استئصال شأفة المفاسد فاقفلت مواخيرها وهدمت بيوتها ومنعت بيع الخمرة وشربها وكل ما

يحثني منه على الادب الصميم والخلق الكريم وانه لجدير بهذا البلد الامين الذى تبلج منه فجر الاصلاح وثار من احشائه صوت الفلاح ان يعيد سيرته الاولى فيأخذ بيدالعرب اجمعين حتى يبلغ بهم أعلى عليين وانه لفاعل وان الله لنصيره وهيهات يفشل العامل للخير والساعى اليه فما زلت قدم تسير فى الجدد وتجتنب كل مزلق دحض ومأزق ضنك ولله الامر من قبل ومن بعد

(ف)

انباء المعسكرات العربية

قرب سقوط مدائن صالح

وردمن صاحب السمو **الامير فيصل** حفظه الله البرقية الآتية

سيصلكم عن قريب خبر استيلاء جيوشنا على مدائن صالح .

تخريب السكة الحديدية

ورد ايضا من سموه برقية اخرى عن الخط هذا نصها :

تخربت الخطوط الحديدية بين دار الحمرا وخشم صنعاء تخريبا تاماً وخرب ايضاً مائة وعشرة قضبان اخرى من قضبان هذه الخطوط الحديدية . وقد قطعت الاسلاك البرقية وأسر من الترك واحد وعشرون جنديا

وجاء من صاحب السمو **الامير عبد الله** حفظه الله البرقية الا تية :

الهجوم على محطة ابى النعم وتحطيم قطار

هجمت سرايانا بقيادة القائد شاكر فخربت محطة ابى النعم واطلقت مدافعها على قطار مؤلف من سبع عجلات فدمرته تدميرا

تدمير الخط

وخربت ستين قضيباً من السكة الحديدية

خسائر الاعداء

وخسر العدو اربعين قتيلاً والتفصيلات بالبريد

[القبلة]

هذا نص البرقية الواردة من سمو **الامير عبدالله** التى وردت أول أمس وقد ورد فى بريد اليوم نص التقرير الذى قدمه القائد الشريف شاكر بن زيد عن هذه الواقعة وهذا ماقاله :

حسب امركم هجمنا يوم الاحد الموافق غرة جمادى الثانية الساعه ١١ صباحاً على محطة أبي النعم واستمر القتال بالمدافع والنيران من الساعة المذكورة الى الساعة الرابعة من النهار وقد وفقنا الله بظل جلالة ولى النعم الى التغلب على الحامية المرابطة فى الجبل المحاذى للمحطة فلم تبق عليهم ولم نذر وصوبنا المدافع على القلاع نفسها فدمرناها تدميراً . وقد اتفق وجود قاطرة وسبع عربات فى المحطة فأمطرنا عليها وابلا من نار مدافعنا الحامية فذهبت طعمة للنيران أما القاطرة التى حاولت النجاة بنفسها فقد اصطدمت بالغام وضعناها هنالك فتفجرت اثناء مرورها عليها فذهبت أوصالا متقطعة ثم وضعنا بين الجسر وبين محطة أبي النعم قنابل مفرقعة فنسفته برمته وخربت معه مانيف على الستين قضيباً . ويزيد قتلى العدو على الأربعين ولولا انهم حفروا الخنادق واحكموا المتاريس لكنا ابدناهم بظرف نصف ساعة وقد غنمنا كل بنادقهم ومالديهم من المؤن والذخيرة وانتزعت انا بنفسى فرس على الناصر شقيق معاون محافظ المدينة

وصف الاستيلاء على بئر درويش

تلقينا من مكاتبنا الحربي الملحق بجيش سمو **الامير على** وصفاً للمعركة التى نشبت حول بئر درويش وانتهت باستيلاء الجيوش العربية عليه وقد رأينا أن ننشره على صفحات القبلة ليطلع القراء على ماتبذله الجيوش الهاشمية من البسالة المتناهية التى سيسطرها التاريخ بمداد الذهب وهذا ماقاله :

أعد صاحب السمو **الامير على** حفظه الله عدته للهجوم على بئر درويش فى ٢٤ جمادى الاولى فسبر غور ميدان القتال وقرر بالاتفاق مع قواده على ان تنتهج الجيوش الهاشمية خطة الدفاع فى الجناح الايمن وتتخذ خطة الهجوم فى الجناح الايسر . وبناء على هذا تحركت الجيوش العربية بعد ظهر ذلك اليوم فى منتصف الساعة الثامنة فوصلت الى شعب الحج فى الساعة العاشرة وعسكرت فيه لتتلقى الاوامر التى تصدر اليها من مركز القيادة . وفى الساعة نفسها تحرك ركاب سمو **الامير على** مع قواده الى الشفيه وهنالك أصدر اوامره الكريمة الى فرقة من الجيوش العربية وفرقة الهجانة وفصيلة المدافع الجبلية ورهط الرشاش الثالث بسبر غور الميدان واستقدم فى منتصف الساعة الثانية عشر قبيل الغروب بقليل فرقة من الجيوش العربية وفرقة المتطوعين من أهل مكة المكرمة فوصلتا فى الساعة الاولى عربية وهنالك ابتدأ تقسيم مناطق الميدان على الجيوش الهاشمية استعداداً للهجوم فى اليوم الثاني فتم القرار على وضع قبائل بنى سعد وبنى السفر وبنى عاصم فى الجناح الايمن وعلى شد ازرها بمدفعين جبليين وفصيل من رهط الرشاش الثالث بقيادة الشيخ مصطفى البغدادى والذى صدرت اليه الأوامر بأن يكتفي باطلاق مدافعه عند منبثق الفجر وأن لا يستعين بالمدافع الرشاشة الا اذا هاجم الاعداء منطقته ووضع الفصيل الثاني من رهط الرشاش ليكون الوادى الفاصل بيننا وبين الاعداء هدفاً لنيران معترضة وقد أكد القائد العام على القبائل التى نيط بها الدفاع عن الجناح الايمن بأن تحتفظ بالمراكز المعينة وبأن لا تبعد عنها قيد شبر الا عندما تصدر الأوامر اليها بالهجوم ثم فى الساعة الثالثة أمرت الجيوش العربية النظامية بالانتقال من شعب الحج فمرت فى طريقها بنقطة الشفية قبيل الساعة الثامنة وواصلت سيرها تحت جنح الليل فوصلت فى الساعة ١١ الى وادى حمد الشهداء فتركت فيه احمالها وأثقالها

وفى منتصف الساعة الثانية عشر صباحاً عهد الى الرهط الاول ان يتقدم الى الامام لاحتلال الرغيبة فتقدم الرهط المذكور وعلى يساره رهط الرشاش الثانى تتقدمه الهجانة لاستكشاف طريق جناح الجيش الأيسر . وبعد فترة من الزمن أمرت البطارية الجبلية بالانتقال الى الرغيبة وزودت بالأوامر التى تقضى عليها باطلاق قنابلها على ام ردا لانتزاعها من يد الاعداء . وبقيت سائر القوات مرابطة فى حمد الشهداء منتظرة الأمر الى الامام وهى على أحر من الجمر . وعند طلوع الشمس اخذ فصيل المدافع الجبلية برمى مراكز حمرا عار وماجاورها من الاستحكامات بوابل من القنابل فلم يلبث الاعداء أن قابلونا بمدافعهم ودام اطلاق المدافع متصلا حتى الساعة السابعة بعد الظهر هنالك التحق مدفعان من المدافع السريعة بفصيل المدافع الجبلية المذكورة واخذا يطلقان قنابلهما على حمرا عار من نقطة واقعة شرق مضيق حمد الشهداء . وفى تلك الاثناء تمكنت البطارية الجبلية من تحطيم مراكز أم رواد وهجمت عليها الجيوش العربية وانتزعتها من يد الجيوش المتغلبة ووطدت اقدامها فيها ثم مالت الشمس الى الغروب وبقيت الحالة على ماهى عليه

وفى اليوم الثاني الموافق ٢٦ جمادى الاولى تقدمت الجيوش الاحتياطية نحو شمال الرغيبة وأمر القائد العام بنقل مدافع الاوبوس الى مكان واقع غرب الرغيبة لتحطيم المدافع الطورانية التى ظهر لنا بعد الاستكشاف انها كانت مؤلفة من مدفعين مدفع منها جبلي والآخر صحراوى . ولما كانت الساعة الثالثة حلت المدافع الصحراوية محل مدافع الاوبوس ونصبت بين الصخرة وبين الرغيبة والتحق بها على جناحها الايسر بالقرب من الصخرة الرهط الثاني من الرشاش والرهط الثاني من المشاة وسائر الجيوش العربية البدوية .

وفى تلك الاثناء صدرت الاوامر الى جنود الجناح الايمن بالهجوم على نواحى عار فتلقى الجنود هذا الامر بكل ابتهاج وسرور وتقدموا الى الامام

وكان الجو يدوي من أهازيجهم واخذت مدافعنا ترشق الاعداء بوابل من النيران الشديدة التى فتت فى ساعدهم حتى اسكتت مدافعهم فى الساعة العاشرة . وفى تلك المدة واصل جنود الجناح الايمن حملاتهم على الاعداء فاكتنفوا مراكزهم واصلوهم نيراناً حامية ثم هزموهم شر هزيمة واحتلوا مراكزهم فى نواحى عار الكائنة بالقرب من بئر درويش

ولما خيم الليل تسرب بعض جنود الكشافة تحت جناح الظلام مزودين بالقنابل اليدوية قبيل الساعة الخامسة فوصلوا فى منتصف الساعة السابعة الى نواحى بئر درويش ورموا الاعداء ببعض القنابل الموجودة معهم واشعلوا النيران الكشافة وعادوا ادراجهم ثم اعقبناهم بجنود آخرين فى الساعة الثامنه

ولما كانت الساعة العاشرة زحفت جيوشنا نحو شمال ام رداد والحق بها الرهط الثانى من الرشاش والرهط الثانى من المشاة وعلى جناحها الايسر الهجانة للاستكشاف وما كادت تقترب من مواقع الاعداء حتى اتتنا الأخبار بانهزامهم وتقهقرهم بعدما لحقهم من الخسائر الجسيمة مالحقهم فبادرت فرقة من جنودنا تقتفى اثرهم لتقضى عليهم القضاء النهائى . وقد حلقت اثناء القتال طيارة من طيارات الاعداء فوق رؤوسنا فرمت فى اليوم الاول ستة قنابل لم تحدث ادنى ضرر وجرحت فى اليوم الثانى نفراً واحداً وقد بلغت خسائرنا قتيلاً واحداً واربعة مجاريح

أما خسائر الاعداء فاربعون قتيلاً و٨٠ جريحاً و ٢٨ أسيراً بينهم ١٧ جريحاً .

وقد غنمنا حتى الآن ٢١٩ بندقية مع آلتين للتلفون العسكري ومقداراً من الاسلاك وأربعة أبواق وصندوق قنابل اليد

هذا وصف وجيز لهذه المعركة التى قربت خطواتنا نحو المدينة المنورة وبئر درويش محور هذه المعركة كائن فى بقعة مساحتها عشرون كيلو متراً تكتنفها الجبال من كل اطرافها وتخترقها وديان متصل بعضها ببعض وكان قد اعتصم الطورانيون بجبل حصين واقع شرق البئر فأحسنوا تحصينه ووضعوا فيه مدفعين ثم حفروا الخنادق والسراديب من كل جهاته ولم يتركوا وسيلة من وسائل الدفاع الحديثة الا استعانوا بها ليوطدوا اركانهم فيه على أن كل هذه الاستعدادات ذهبت ادراج الرياح أمام شجاعة ابطالنا البوسل

حوادث محلية

صدرت الارادة السنية من حضرة صاحب الجلالة الهاشمية ملكنا المعظم بتشكيل هيئة برآسة الشيخ عبدالله كمال قاضي الطائف وعضوية كل من الشيخ محمد علي سراج والشيخ أحمد النجار والشيخ محمد بكر كمال والشيخ محمد صالح امام مسجد سيدنا عبدالله بن العباس رضى الله عنهما للنظر في شؤون أوقاف الطائف وترميم المساجد

وقد صدرت الارادة السنية ايضاً بتعيين الشيخ أحمد فهد قائمقاماً للوجه وعهدت اليه وكالة دورية الشرطة فيها . وقد تعين الشيخ محمد سعيد باسلامه كاتباً لتحريرات الوجه .

مكافأة ابطال بئر درويش

أصبحت البسالة والشجاعة التى أبدتها الجنود الهاشمية للاستيلاء على موقع بئر درويش معلومة لدى الخاص والعام . وقد قدرت الحكومة الهاشمية غيرتهم فاجتمع مجلس الوكلاء وقرر جعل مرتب كل واحد منهم معادلا لمن هو فوقه بالرتبة ولدى عرض هذا القرار على الحضرة العالية الهاشمية اجازته

وصدرت الارادة الملوكية بتبليغه الى وكالة الحربية الجليلة للتنفيذ .

جاءنا من ذى الجاه والاقبال وكيل النافعة الجليلة ما يأتى

كانت الارادة الهاشمية الملوكية صدرت بمنع تصدير الجلد من العاصمة المباركة الى البلاد الخارجية ثم اشفقت الحضرة العلية الهاشمية على الذين عندهم كميات من الجلد فأعطتهم مهلة سبعة أيام من ١٠ جمادى الثانية سنة ١٣٣٥ الى يوم الاربعاء الموافق ١٧ منه ليتسنى لهم تصديرها في خلال هذه المدة . وبعد مضي الميعاد المبين لا يجوز تصدير اية كمية كانت من الجلد ومن خالف هذه الاوامر تصادر بضاعته ويعاقب اشد العقاب

دخول اميركا في الحرب

يستدل من برقية واردة الى المقامات العالية في العاصمة ان بعض الصحف تلقت خبر اعلان الولايات المتحدة الحرب على ألمانيا وانه لم يرد حتى الآن بلاغ رسمي بهذا الشأن وسواء صح هذا الخبر أو لم يصح فان بوادر الاحوال تدل على ان دخول الولايات المتحدة في غمار الحرب بجانب الحلفاء أمر لا بد منه بعد أن استعملت الحكومة الالمانية كل أنواع الخداع والمراوغة حتى حملت الولايات المتحدة على الخروج عن خطة الاعتدال التى رسمتها لنفسها منذ نشوب الحرب وبعد أن تعمدت الغواصات الالمانية اغراق البواخر الاميركية الرافعة للعلم الاميركي في رابعة النهار بدون سابق أنذار

رسالة عن الطائف

في الطريق

برحت أم القرى عاصمة الحكومة العربية الهاشمية في مساء غرة جمادى الثانية من طريق وادي منى والاخشبين وعرفة فشداد الى جبل كرى، ولا أعرف في كل ما اعرفه من الاقطار جهة اكثر أماناً واطمئناناً من هذه الوديان والجبال ، فقد سرت الليلة بطولها تحت انوار النجوم الضئيلة وكنت أجد في طريقي قطيع الغنم تسوقه المرأة العجوز ثم أرى الجماعة من البدو مدججين بالسلاح وأمامهم الحضري على دابته ومعه أمواله ومتاعه ولا يخطر على بال أحد من كل هؤلاء خاطر اعتداء احد عليه او اعتدائه على احد . ولقد كانت صحف الاقطار على اختلاف لغاتها ومشاربها تنشر عقب الموسم الماضي مقالات الابتهاج بما شاهده الحجاج من الامن والراحة منذ نزولهم من البحر الى حين عودتهم اليه ، وكانت تلك الصحف تنسب ذلك الى المخافر العسكرية التى أقامتها حكومة جلالة ملكنا المعظم في طريق جدة وغيرها ، ولكن الذين عرفوا حقيقة هذه الديار يعلمون أن هذا الامن الشامل والاطمئنان الكامل ناشئان عن قوة أخرى أعظم من تلك المخافر وأقوى من الجيوش والمدافع والمعاقل ، وهذه القوة العظمى هى اسم جلالة المنقذ الاعظم ايده الله تعالى واعز به العرب والاسلام . فبهيبة طويل العمر ـ كما يلقبه أفراد القبائل ـ أصبح الذئب والشاة متصاحبين والقوي والضعيف متضامنين وعمت هذه الديار سعادة لم يسبق لها مثيل منذ مئات السنين ، ولا غرو فان العرب لم تجتمع على أمر من أمورها اجتماعاً عاماً الا مرتين في التاريخ احداهما في صدر الاسلام ، والثانية تحت لواء سليل نبينا عليه وعلى آله افضل الصلاة والسلام ، فصح بذلك ما ورد في الاثر المأثور من أن آخر هذه الامة لا يصلح الا بما صلح به أولها

والطرق من مكة الى الطائف خمسة أسهلها وأطولها الطريق اليمانية وتسمى (طريق المسيل) وهى ثلاث مراحل كبيرة . وطريق (يعرج) وطريق (الثنية) وطريق (عفار) وأصعبها طريق (جبل كرى) الذي قال فيه القاضي خير الدين ابن ظهيرة « ان جبل كرى يذهب الكرى» لان ارتفاعه يبلغ نحو ألف متر وهذه الطريق تنشطر في ثلث مسافتها للصاعد شطرين احداهما يسمى بطريق المرسن وهى الجنوبية والاخرى طريق كرى وهى الطريق المعروفة بطريق الجمال وملتقى اتصالهما في ذروة الجبل المعروف (بالهدى) وتبلغ المسافة التى تفصلها في نقطة اتصالهما كيلو متراً واحداً أو ١٥٠٠ ذراع (جبل الهدى) المشهور بجودة هوائه وعذوبة مائه وطيب ثماره ومزارعه. وفي سنة ١٣٣٢ عندما كان وهيب احد زعماء الطورانيين المشهورين والياً وقائداً في الحجاز خطر بباله اصلاح الطريق المعروف بطريق الجمال ليجعلها طريقاً عسكرية فاشار عليه الواقفون على احوال البلاد الحجازية والعارفون بان يصرف المبالغ المخصصة لهذا المشروع في اصلاح طريق اخرى يكون نفعها اعم ومصروفها اقل فرمى بنصح الناصحين عرض الحائط وفعلاً ابتدأ بالعمل وصرف مصاريف طائلة تنوف على سبعة آلاف جنيه وما هى الامدة قليلة حتى فشل مشروعه لانه لم يتبع الخطة التى رسمها ذوو الخبرة وذلك انه دمر بعض اقسام الطريق وتركها على حالها دون أن يتخذ التدابير اللازمة لوقايتها فجاءت السيول الغزيرة فجرفت ما أصلحه واصبحت الطريق أسوأ مما كانت عليه في الماضي فحبط المشروع من اوله الى آخره وذهبت الاموال الطائلة التى صرفها ادراج الرياح وقد كان وهيب يتخذ اصلاح الطريق وسيلة لبناء الشكنات العسكرية وحشد الجنود فيها وادى وجود الجنود في تلك البقعة الى حدوث مشاجرات بين سكان البادية وبين الجنود وكاد الخطر يتفاقم وينتهى بابادة الجنود عن بكرة ابيهم لولا بعض العقلاء الذين تداركوا المسألة وحلوها . وقد كانت هذه المشاجرات أول حادثة اثارت الحسيات والمشاعر القومية في الاقطار الحجازية

أما طريق كرى التى اشرنا اليها فهى من أبدع الطرق مناظر واعذبها عيوناً جارية فيها (عين الاقران) وفوقها (عين المسل) وفوقهما (عين العتمة) وفي اعلاهن بالقرب من ذروة جبل الهدى عين أخرى فيها بركة ماء صغيرة . وان شعاب جبل كرى على ضخامته كأنها الديباجة السندسية لكثرة ما ينبت فيها من الاعشاب والاشجار البرية المختلفة الاشكال والانواع فاذا بلغها المسافر أحس بالعافية تتمشى مع نسيمه وبالبرء مسذاباً بمائه السلسبيل وقد ظلت هذا المكان اذ سميته ذروة فان الذي يصل اليه وهو ينتظر أن يجد بقعة صخرية ضيقة ينحدر منها الى سفحه الآخر لا يلبث أن يرى نفسه مخطئاً بما يشاهده من السهول الفسيحة المزدانة بالاشجار المزهرة أو المثمرة وبالمزارع الخضراء المخصبة والمنازل والقرى المبنية في وسط هذه الحقول والبساتين

وبعد ان يجتاز المسافر هذا السهل المعلق في أعلى جبل الهدى يأخذ بالانحدار نحو الطائف مجتازاً اليها جبالاً ووديانا غير كبيرة حتى يبلغها بعد ثلاث ساعات فيشرف منها على بلدة كأنها الحمامة البلقاء ممتدة بين الشمال والجنوب تحف بها البساتين وتتخللها الاشجار وتزينها المآذن وقباب المساجد وفي جبهتها تلك الشكنة التى تعد من اكبر الشكنات العسكرية في الشرق

الطائف

قال في القاموس « الطائف بلاد ثقيف اول قراها (القيم) وآخرها (الوهط) وهو من أرض الحجاز » وكانت في القديم للعمالقة من أبناء سام الاولين ثم نزلتها ثمود عند نزوحها عن اليمن الى مدائن صالح عقب نكبة عاد الاولى في زمن نبي الله هود عليه السلام فتخلفت منهم في الطائف بقية . ثم سكنتها ثقيف وهى لا تزال فيها الى يومنا هذا ، وقد كان لها شأن في هذه النهضة المباركة اثناء حصار الطائف وفي وقعة بئر درويش الاخيرة وغيرهما

ويقال ان الطائف كان يسمى باسم آخر فلما جاءه الدمون بن صدف وهو مالك بن كندة فاراً من حضرموت أقام فيه وبنى له حائطاً يطيف به فسمى (الطائف) . ومن وديان الطائف في قسمه الجنوبي المتصل بالبلدة واد اسمه (وج) يروى انه سمى باسم رجل من العمالقة نزل به واقيمت له فيه الابنية والعقود وغرست الاشجار وفجرت العيون

وقد حرم الامام الشافعي الصيد والقنص في وادى وج وعين حدوداً لمنطقة الحرام ممتدة بين (دقم المخترق) و (البازم) وقد ورد في الحديث الشريف وج ترعة من ترع الجنة

وقد اشار الله تعالى الى هذه البلدة الطيبة في كتابه الحكيم حيث قال تعالى « وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم » فقال المفسرون ان القريتين مكة والطائف والرجلان هما الوليد ابن المغيرة بمكة وعروة بن مسعود الثقفي بالطائف وعروة بن مسعود هذا هو الذى اسلم بعد ذلك وحارب قومه مع النبي صلى الله عليه وسلم في الطائف وكان من شهدائها بأثر غزوة خيبر ، وهم اثنا عشر صحابياً سبعة منهم من قريش وأربعة من الانصار وواحد ثقفي وهو عروة هذا رضى الله عنهم أجمعين ، وان قبورهم موجودة الى الآن في جوار قبر حبر هذه الامة وترجمان القرآن سيدنا عبدالله ابن عباس رضى الله عنهما وتسمى قبور الشهداء

في ١٠ جمادى الثانية سنة ١٣٣٥ محب الدين البقية تأتي

تفاصيل الثورة الروسية

اطلعنا في الاخبار البرقية الواردة من مكاتبي الصحف الاوروبية عن تفاصيل الثورة الروسية التى ادت الى أستقالة القيصر فرأينا أن ننشر ملخص الحوادث التى طرأت ليطلع القراء عليها

ارسل مكاتب شركة روتر الخصوصي في بتروغراد برقية في ٢١ جمادى الاولى قال ان اعضاء مجلس الدوما أجتمعوا في ١٨ جمادى الاولى فوجدوا أمراً امبراطورياً يقضي بايقاف جلسات المجلس حتى شهر ابريل (جماد الثانى) عند ذلك قرر قرار زعماء الاحزاب عدم الانسحاب من المجلس وعقدوا جلسة تاريخية بادر على أثرها رئيس المجلس فأرسل برقية الى القيصر وصف له فيها الحالة العمومية وطلب اليه أن يعهد الى رجل حائز على ثقة البلاد تأليف وزارة جديدة وقال له انه يستحيل تأجيل هذا العمل ثم ارسل برقية ايضاً الى الجنرال الكسيف رئيس اركان حرب الجيش الروسى والى كل القواد الروس القائمين بقيادة الجيوش الروسية في ميادين القتال طلب اليهم بذل ما لهم من النفوذ لدى القيصر فأجاب الجنرال بروسيلوف قائلاً قمت بالواجب نحو القيصر ونحو بلادى وأجاب الجنرال روسكى قائلاً : « قمت بما عهدتم به الى »

وبعد ذلك ارسل رئيس الدوما برقية أخرى الى القيصر صرح له فيها ان الحالة تزداد سوءاً وطلب ضرورة اتخاذ التدابير اللازمة وقال ان الغد قد يأتى بعد فوات الوقت وقد أزفت الساعة التى ينبغى أن يبت فيها مصير البلاد والعائلة الحاكمة

وأجاب رئيس الدوما وفداً قدم ليسأله عن خطة مجلس الدوما بقوله ان الساعة قد حانت لتأسيس هيئة حاكمة يكون لمجلس الدوما فيها سلطة فعلية في مصير الامور وألح في ضرورة المحافظة على الامن العام وقال ان الدوما عين لجنة لهذا الغرض لاينتمي اعضاؤها لحزب من الاحزاب

وبعدذلك وصلت الى الدوماجيوش جديدة معها بعض الاهالي المسلحين فحلوا محل الحرس .

وخطب الخطباء على سلالم الدوما فأشاروا الى ضرورة الاحتفاظ بالامن واستئناف العمل في المعامل حتى لايتأخر عمل الجيوش المحاربة

وجاء ايضاً من شركة روتر في ٢٢ جمادى الاولى ان الاخبار قد أخذت تتسرب عن حالة روسيا

فقد أرسل مكاتب روتر برقية في ٢٠ منه قال فيها انه صرف ليله ونهاره في الايام الثلاثة الماضية كان يطوف في خلالها في الشوارع فيرى الاهالي من رجال ونساء واطفال مجتمعين حول المخابز وقد عضهم الجوع بنابه ولم يسمع واحدا منهم نطق بكلمة شكوى أو تبرم . وينسب الاهالي قلة الطعام وعدم الانتظام واهمال الاحتياطات والتدابير اللازمة الى الدسائس الالمانية

وجاء من المكاتب المذكور ان المسيو ميليوكوف ناظر الخارجية الجديدة صرح له بأن الحكومة الجديدة ترى ان تنازل القيصر يجب أن يكون نهائياً وان الوصاية تبقى موقتا في يد الغراندوق ميخائيل الكسندروفتش وقال ان الجرم الذي ارتكبته الحكومة السابقة هوانها جعلت البلاد في فوضى تامة وعرضتها لاشد الاهوال

وأصدرت الحكومة المؤقتة المؤلفة من أعضاء الدوما منشوراً للشعب الروسي اشارت فيه الى انتصار الشعب على قوات الحكم القديم المضرة وقالت ان سياسة الوزارة تقضي بمنح عفو عام في الحال عن الجرائم السياسية والدينيه وحرية الكلام والصحف والغاء جميع القيود الاجتماعية والدينية والاستعداد في الحال لعقد مجلس نيابي مؤسس على قاعدة تعميم حقوق الانتخاب لانشاء حكومة منظمة وسن دستور للبلاد .

وقد وصل الجنود من كرونستادواشتركوا مع رجال الثورة وقد فتحت الثكنات البحرية ابوابها ليتسنى للبحارة الاشتراك بالثورة وقد قرقرار الحكومة المؤقتة استئصال شأفة النفوذ الالماني من البلاد

وجاء الى روتر من مكاتبه في بتروغراد برقية وصف فيها كيفية استقالة القيصر قال ذهب وفد كان الجنرال روسكي من ضمن اعضائه فقابلوا القيصر في نصف الليل في بيكوف، ووصفوا له الحوادث الاخيرة ونصحوه بعدم ارسال جيوش الى بتروغراد لان كل جندي يرسل الى العاصمة لايتأخر عن الانضمام الى الثوار فقال لهم القيصر ماذا تريدون أن أعمل فاشاروا عليه بالتنازل عن العرش . فبقي القيصر صامتا وقال يؤلمني الانفصال عن ابني ولذلك فاني اتنازل عن العرش بالاصالة عن نفسي وبالنيابة عن ابني وحينئذ وقع على صيغة التنازل التي كانت قد اعدت

وارسل برقية اخرى عن استقالة القيصر بناء على تصريح الجنرال روسكي قال وصل جلالته الى بيكوف في مساء يوم ٢١ جمادى الاولى فأنبأ الجنرال روسكي انه ينوي أن يمنح الشعب حكومة مسؤلة وكان على مكتبه منشور عام بهذا المعنى وعلى أثره ارسل الجنرال روسكي برقية الى رئيس مجلس الدوما فاجابه هذا وطلب تنازل القيصر عن العرش وتلقى الجنرال المذكور ايضا برقيات بهذا المعنى من الغرندوق نقولا ومن سائر قواد الجيش فعرضها على القيصر والح عليه بقبولها لاجل مصلحة روسيا ورغبته في انتصارها على اعدائها . فاعرب القيصر عن استعداده للتنازل ولكنه طلب حضور رئيس مجلس الدوما فأرسل هذا برقية قال فيها انه لايستطيع مغادرة بتروغراد

وبعدذلك النهار استدعى القيصر الجنرال روسكي وسلمه برقية التنازل لارسالها الى بتروغراد فاخرها لديه لعلمه ان أحد الوزراء الجدد أوشك أن يصل الى بيكوف عند الساعة العاشرة ليلا فانبأ القيصر بما جرى فتأثر القيصر جداً عند ما بلغه تقصير حرسه الخاص في الدفاع عن القصر ثم أعرب عن رغبته في التنازل لاخيه الغرندوق ميخائيل وكتب صيغة جديدة غير التي كتبها قبلا وعقب ذلك سكوت تام دام عشر دقائق كان الكاتب على الالة الكاتبة ينقل صورة التنازل . وعند الانتهاء منه وقع عليه القيصر ووقع عليه ياوره الخاص

تلغرافات خصوصية لجريدة القبلة

الميدان الغربي

باريس في ١١ جمادى الثانية

تمكن الجيش البريطاني من الاستيلاء على خمس قرى جديدة بالرغم من مقاومه الالمانيين الشديدة خصوصاً في الجهة الشمالية من خطهم الجديد لاسيما حول كروازيل وقد صدت الجيوش البريطانية بعض هجمات قام بها الالمانيون والحقت بهم خسائر جسيمة

وقدساد السكون في الميدان الفرنسوي الواقع بين نهرى السوم والواز

باريس - في ١٢ جمادى الثانية

جاء في بلاغ غيررسمي ان الالمان أخلوا سنت كنتن . وهم يحرقون القرى الواقعة خلف خطوطهم

وجاء من وكيل شركة روتر المرافق للجيش ان الالمان يقاومون مقاومة شديدة على الخطوط الشمالية .

لوندرة - في ١١ جمادى الثانية

[بلاغ رسمي]

استولت الجيوش البريطانية على روبانكورت وسارل الكبرى وفنس وماجاورها نداكورت وصدت هجوماً قام به الالمانيون والحقت بهم خسائر جسيمة . وأطلقت المدافع البريطانية على قطار ألماني شرق فرميل واستولينا على هنشكورث هذا المساء وقد غنمنا مدفع مكنيم وأخذنا بعض الاسرى . وقد استرددنا مركزاً للاعداء وارغمناهم على التقهقر من سنزيل تحت وابل نيراننا وتقدمنا في وادي جانكورت وهرانلى

لوندرة - في ١١ جمادى الثانية

جاء في بلاغ من المارشال هيغ ان الجيوش البريطانية استولت على مارتيل وقرنار وسويكورت وجازنكورت وهريكورت

لوندرة في ١٢ جمادى الثانية

تقدمت الجيوش البريطانية تقدماً عظيماً في نقطة واقعة شمال سن كنتن بالرغم من الهجمات التي قابلهم بها الالمانيون وقد استرجعنا قرية من الاعداء واستولينا على ست قرى اخرى

واستولى الفرنسويون على نقطة واقعة جنوب سن كنتن وقد اصبحت هذه المدينة مهددة بالسقوط . وقد زحفوا شمال لافيمارين فوق الروابي الحصينة فوصلوا الى الضفة اليمنى من نهر الواز وتقدم الفرنسويون ايضاً نحو ايليت ونحو جنوب لون فاصبحت مارجيفال وغابة سن غوبن التي هي مركز مقاومة الاعداء محاطة بخطوطنا

فظائع الالمانيين

باريس - في ١١ منه

يستفاد من أخبار بلجيكا أن الالمانيين واصلون تدمير وتخريب هذه البلاد البلجيكية الواقعة وراء زيبروج وبروج وغانت

ميدان مكدونيا

سلانيك - في ١١ منه

اشتدت وطأة المدفعية من الطرفين في جوار مناستر .

ميدان العراق

لوندرة - في ١١ جمادى الثانية

جاء في بلاغ من الجنرال مود ان الجيوش الروسية والبريطانية تولى وجهها في آن واحد الى خانقين ويلقى الروس عقبات شديدة في المضايق التي ينحدرون فيها من مرتفعات بلاد فارس لان الترك خربوا كل الجسور في أثناء انسحابهم

وقد قامت الجيوش البريطانية منذ ٢٣ جمادى الاولى بأعمال حربية هامة في شمال بغداد والشمال الشرقي وقد استولت في ٢ جمادى الثانية على شربان وقزل رباط واستولت على طريقها الى الموصل على دلوه وسنديه وعلى المزارع الخصبة الموجودة على مسافة ٥٥ كيلومتراً من بغداد

طيارات روسية

بتروغراد - في ١٢ جمادى الثانية

هاجمت الطيارات بشكوس الواقعة على مسافة ٢٥ ميلا من الاستانة شمالاً لغرب

اليتيمة العربية

لاحق لسابق

يا ايها الملك الهمام تحية
منى ومن أهلي ومن أولادي

ومن الذين كواهم حرّ الاسى
فرنوا لظل في حماك براد

عافوا ذميم مناهل لمناهل
محمودة الاصدار والايراد

فهم الأولى داوا بصدق ولائهم
ان الكواذب في الولاء أعادي

لك في القلوب منازل مأهولة
ومن القلوب محافل ونواد

ألقى اليك اليوم صعب قياده
من لم يكن لسواك بالمنقاد

أنت الكفاية للخلاص من العدى
أنت الوقاية في الزمان العادي

أنت الزناد لمن يصول وهل على
شرر لقادحة بغير زناد

ماكادملك (أبي الحسين) وجدّه
قد عاد للأبناء والاحفاد

أموحد الآراء حول سريره
حقاً بأنك أوحد الآحاد

التاج تاجك فانه وأمر وامتلك
والملك ملكك أمر كل قياد

جردت دون البيت أصدق عزمة
ورددت عنه كيد كل معادي

حققت بالعزم المذرّب حدّه
أمل الورى من حاضر أوبادي

أنجزت وعدك للعلى فحفظتها
والخلف عند سواك أمر عادي

ودفعت عزمك للحصون فشدتها
ولرب حصن كان غير مشاد

وفتحت اخرى ان رجعت لعهدها
عادت الى عهدي ثمود وعاد

بلغت بك العزمات أرفع منزل
شقت عليه مرائر الحساد

ما نال مرتاد منالك من علاً
أعيت مطالبها على المرتاد

سلم الحمى بكم وكان على شفا
دهياء فاغرة النيوب نآد

خلدت أياديك التي لاتلتقي
بسوى الشكور لهنّ والحماد

وبقيت يا أمل الورى بين الورى
مأوى الطريد وموئل الوفاد

عندي من القول الكريم جواهر
سيمت نفائسها بسوق كساد

ستطوف منها في البلاد طوائف
ماقيل تعدو في البلاد عواد

ماهنّ إلا راويات من جوى
تصف البيان لناشئ أوشاد

حكم تصاغ لذى النهى أعلاقها
في صيغة الانشاء والانشاد

حكم لها تصبو الملوك وانما
أقدارها تسمو على النقاد

فاذا قسمت زمانها ألفيتها
ما بين مبدا صالح ومعاد